

البحث الوثائقي

البحث الوثائقي هو البحث الذي يعتمد على المنهج الوثائقي المستند على الجمع المتأنى والدقيق للوثائق على أساس محاولة فهم ظاهرة أو مشكلة معينة في ضوء ما يتوفر عنها من معلومات مسجلة وموثقة ، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلاً يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج.

و من أهم خطوات المنهج الوثائقي ، تحديد المصادر وتقييمها تقويماً خارجياً وتقويماً داخلياً ومن ثم إيجاد تفسير علمي لتلك الأحداث انطلاقاً من تحليل المعلومات الوثائقية المرتبطة بها، وهي على نوعين

• معلومات أو بيانات أصلية من المصدر.

• معلومات أو بيانات ثانوية (الكتب ، الأبحاث، الدوريات ...).

يشمل المنهج الوثائقي الأنواع التالية من البحوث:

1. البحث الإحصائي: يعالج هذا النوع من البحوث التطورات الكمية التي تطرأ على ظاهرة ما على امتداد فترة تاريخية معينة.

2. البحث التاريخي : يبين هذا النوع من البحوث التطور التاريخي لظاهرة ما، أو سيرة حياة شخصية تاريخية ، أو تطور الفتوحات في عهد دولة ما، كتطور الحرب في أوروبا مثلاً.

3. بحوث تحليل المحتوى: يتناول هذا البحث تحليل مضمون وثيقة بصورة كمية أو نوعية أو كليهما. وفي ضوء هذا التحليل وما يتوفر للباحث من معلومات تاريخية حول الموضوع يقوم الباحث الوثيقة.

انطلاقاً من التعريف واسترشاداً بأهم خطوات المنهج الوثائقي و طرقه و مميزاته المطلوب إنجاز بحث وثائقي في موضوع أو إشكالية معينة، من ذلك:

• بحث وثائقي عن استعمال إسبانيا الأسلحة الكيماوية ضد مقاومة عبد الكريم الخطابي في حرب الريف

- بحث وثائقي عن حقوق و واجبات أهل الذمة انطلاقا من وثيقة الرسول صلى الله عليه و سلم في تنظيم شؤون المدينة المنورة و وثيقة العهدة العمرية لأهل إلباء
- بحث وثائقي عن إشكالية مشروعية زواج المتعة من عدمها (بحث وثائقي شرعي)
- بحث وثائقي عن التأليف الفقهي بالأمازيغية بالمغرب
- بحث وثائقي من اختيار الطالب